[٤]

تصورمقترح لبرنامج تدريبي لرفع الكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة

د. إيمان العربي محمد النقيب

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية

تصورمقترح لبرنامج تدريبي لرفع الكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة

د. إيمان العربي محمد النقيب ★

الملخص:

يُمثل إعداد المعلم واستمرارية تدريبه واحدًا من الأسس المهمة التي تؤخذ في الاعتبار للتحقق من جودة الخبرات التربوية المقدمة للأطفال، فتلبية مطالب نمو الطفل ومساعدته في استغلال طاقاته وقدراته إلى أقصي ما تسمح به استعداداته، إنما يتم من خلال إعداد بيئة ثرية وبرامج تربوية عالية الجودة، ومفتاح الوصول لجودة تلك البرامج هوجودة إعداد المعلم وتدريبه؛ للوصول إلي تحقيق الأهداف المنشودة من خلال استمرارية التدريب لتنمية المهارات المكتسبة، والوقوف على مستحدثات العمل بالمجال.

وإذا كان نجاح أي برنامج تدريبي مرهون بمعرفة احتياجات المتدربين فيه حتى يؤتي ثماره، فأن ديمومة تدريب معلمة رياض الأطفال استنادًا إلى الحاجات التدريبية له تأثيركبيرعلى أداء المعلمة لأدوارها المنوطة بها، فضلًا عن تأثيره المباشر علي جودة الخبرات المقدمة للأطفال، وعلي هذا فالتدريب المستمر القائم على تحديد الاحتياجات في مجال التخصص يكون مؤثرًا وذي فائدة حقيقية كعنصر أساس في تخطيط برامج التدريب، حتى لا نهدر الإمكانات المادية والبشرية.

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

★ مدرس بقسم العلوم التربوية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

- ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة؟
- ما واقع تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة؟
- ما الاتجاهات الحديثة في مجال تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة؟
- ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي لرفع الكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، وفقاً لاحتياجاتهن؟

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لرفع الكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، وفقاً لاحتياجاتهن.

مقدمة:

أصبح العالم في الآونة الأخيرة يموج بالعديد من المتغيرات المحلية والعالمية التي انعكست بدورها على كافة مناحي الحياة، ومن بينها التعليم، ما لا يُمكن من النظرإلى التعليم بمعزل عن تلك المتغيرات، إذ لابد من تطويره ليس فقط ليكون مواكباً للتغير، ولكن أيضاً ليكون أداة للتطوير نحو الأفضل.

من بين الجوانب المهمة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تطوير التعليم ما يتعلق بتطويرالقائمين على توجيهه، فمن البديهي أن تطوير التعليم لن يتم إلا بتطوير كفايات المعلمين، فجودة التعليم يرفدها معلم كفء، فطبيعة العصر وتحدياته تتطلب إعداد فئة جديدة من المعلمين عالية الكفاءة رفيعة المستوي، أي فئة فاعلة في إطار عمليات تطوير التعليم.

ولقد أدي نمو الوعي بأهمية رياض الأطفال إلى الإحساس بضخامة المسئولية التي تضطلع بها معلمة رياض الأطفال، ومن ثم ضرورة إعدادها واستمرارية تدريبها بما يتلاءم وعَّظم مسئولياتها، إذ يتوقف عليها في المقام الأول، تحقيق الأهداف المنشودة لتلك المرحلة السنيَّة، بل أن دورها يبرز ويتعاظم ويلقى على عاتقها مسئوليات جّمة تفوق ما ينهض به زملاؤها من معلمي المراحل التعليمية التالية؛ فهي مربية بالدرجة الأولي كما أن تأثيرها على الأطفال لا يتوقف عند حد إتقانها مادة علمية فقط، بل أنها المسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل.

تُعد قضية إعداد المعلم وتدريبه واحدة من القضايا التربوية المهمة والتي يجب أن توليها الدولة اهتماماً بالغاً، حيث التدريب قبل وأثناء الخدمة وجهان لعملة واحدة من شأنهما الارتقاء بمستوي المعلم، فإذا كان

لإعداد المعلم واستمرارية تدريبه في كافة مراحل التعليم أهمية كبري، فتلك الأهمية تتعاظم بالنسبة لمعلمة رياض الأطفال نظراً لأهمية المرحلة السَّنية التي تتعامل معها، والتي تعد ركيزة لبناء الشخصية من ناحية، فضلًا عن التغيرات المتسارعة في مجال تربية أطفال المرحلة السَّنية من (٤-٦) سنوات من ناحية أخري، فلا شك أن هناك أهمية للاعتراف بالطابع المعقد والمتفرد للتنمية المهنية لمعلمي رياض الأطفال، وذلك في ضوء التحديات الفلسفية والتربوية في حقل دائم التغير، فتشير دراسات [١] (Christine Pascal & D. Bertran; Lillian G. Katz,1993) Anthony إلي أن هناك علاقة بين إعداد المعلم وتدريبه وجودة الخبرات التربوية المقدمة للطفل، وتلك الأخيرة لها دور مهم في سائر العمليات التربوية اللاحقة.

إلا أنه في بحث عن واقع إعداد وتدريب معلمة رياض الأطفال في مصر وجد أن العديد من الدراسات [٢] قد اتفقت على انخفاض مستوي أداء معلمات رياض الأطفال ويتضح ذلك من خلال:

- غياب التصور الواضح لديهن عن أهداف مرحلة رياض الأطفال.
- نقص الوعي لديهن باحتياجات الطفل في المرحلة السنَّية من (٤-٦) سنوات.
- عدم تمكنهن من الكفايات المهنية المرتبطة بتنفيذ المناشط مع الأطفال.

وبرصد أسباب انخفاض مستوي أداء معلمات رياض الأطفال وجد أن السبب الرئيس في ذلك- كما ذكرت الدراسات[٣]- يرجع إلي تدني مستوي برامج الإعداد المقدمة في شُعب وكليات رياض الأطفال ويتضح ذلك في:

- عدم التوازن بين المكونات الثلاث الرئيسة في برامج الإعداد وهي: الجانب المهني، والجانب الثقافي، والجانب التخصصي.
- غلبة الجوانب النظرية علي الجوانب العملية في برامج الإعداد.
- افتقار برامج الإعداد في مصرإلي غالبية الكفايات المتطلب أن يكسبها برنامج الإعداد للمعلمة في ظل مستحدثات العصر.
- عدم وجود ارتباط بين واقع ما يدرس في شُعب وكليات إعداد معلمات رياض الأطفال، والواقع الميداني لتربية طفل رياض الأطفال.

الأمرالذي أسفرعنه أهتمام الجانب التشريعي في مصر بوضع اشتراطات خاصة بتدريب معلمات رياض الأطفال، حيث أشارت المادة (١٢٩) من اللائحة التنفيذية لقانون الطفل رقم (١٢) لسنة (١٩٩٦) أنه يشترط[٤]:

- تدريب المعلمات في مجال رياض الأطفال لمدة أسبوع بصفة دورية سنوية، على أن تكون البرامج التي يتضمنها التدريب نظرية بواقع الثلث، وعملية بواقع الثلثين.

وبقراءة لما وراء تلك المادة نلمس قصوراً واضحاً، حيث أن تحديد مدة التدريب لمدة أسبوع واحد دون أي مرجعية علمية- موزع بين الجانبين النظري والعملي- غير كاف لسد القصور الناتج عن برامج الإعداد، فضلًا عن أنه غير كاف لتلبية الاحتياجات المتزايدة للمعلمة لتجمع بين اكتساب مهارات التدريب، والدراية بمستحدثات العمل في المجال.

كما أضافت النشرة التوجيهية لرياض الأطفال لعام (٢٠٠٠ /٢٠٠١) أنه يشترط في انتقاء المعلمات المرشحات للبرامج التدريبية ما يلي:[٥]

- حُسن اختيار المعلمات المتدربات في برامج التدريب.
- عدم إجبار المعلمات اللاتي لديهن ظروف خاصة على الالتحاق بالدورات.
- عدم ترشيح المعلمة لحضور أكثر من تدريب في آن واحد.

إلا أن ذات النشرة أكدت على أن هناك:

خللاً في انتقاء المعلمات للدورات التدريبية، أسفر عنه عدم الالتزام منهن أثناء حضور الدورات، والبعد عن السلوكيات الجادة وكذا غير الحضارية- تظهر وبصفة خاصة أثناء البرامج التدريبية التي تُبث عبر شبكة (الفيديو كونفرانس)- التي تتسبب في العديد من المشكلات سواء للمتدربات أولإدارة التدريب.

وبقراءة فيما وراء ما جاءت به النشرة نلاحظ ما يلي:

أن فرص التدريب تتاح لبعض المعلمات دون الأخريات فلا توجد أسس واضحة للاختيار والمفاضلة بين المعلمات، فضلًا عن أن بعضهن قد لا يمرون بخبرات التدريب طوال مدة عملهن، إضافة إلي أن نمط التدريب الذي يتم عبرشبكة (الفيديو كونفرانس)، إنما يعطي انطباعًا بصورية هذا التدريب، فطبيعة المهارات التي ينبغي بثها من خلاله تختلف عن تلك التي يتم تقديمها لمعلمي المراحل التالية، إذ تستدعي تواجد المدرب والمتدرب في ذات الزمان والمكان للحصول على أفضل النتائج؛ الأمر الذي يثير الشكوك حول جدوى هذا النمط من التدريب بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال، كما يستدعي أعادة النظر في برامج التدريب للوصول إلي تحقيق الأهداف المنشودة.

هذا ويهدف التدريب عن بعد من خلال الشبكة القومية للتدريب- وفقًا لأحصائيات الوزارة فقد تم تدريب (١٣١٧١٣) معلمة حتي أكتوبر

٢٠٠٨- والذي يمثل الحل الأمثل لتدريب مجموعات كبيرة من المعلمات في نفس الوقت وفقاً لما تراه الوزارة إلي:[٦]

- توحيد المفاهيم وتبادل الأفكار والخبرات بين معلمات رياض الأطفال.
- التقريب بين البيئات ومناقشة القضايا المعاصرة في التعليم والمناهج.
- نقل بعض الخبرات العالمية من خلال الاتصال بشبكات التدريب العالمية.

وبتحليل ما سبق يتضح:

- أن الوزارة تري في مشروع تدريب معلمات رياض الأطفال عبر شبكة (الفيديو كونفرانس) الحل الأمثل للتدريب أثناء الخدمة، وتلك في حد ذاتها مشكلة أن دلت إنما تدل علي قصور النظرة، والإرتكان إلي الحلول السريعة والسهلة، دون النظر إلي المصلحة العامة وتحقيق الأهداف المرجوة من التدريب.
- التدريب الموحد علي مستوي الجمهورية أحادي النظرة مفروض مسبقاَ من قبل الوزارة، وبالتالي فهوغير نابع من احتياجات المعلمات أي أنه يبتعد عن واقع العملية التربوية داخل مؤسسات رياض الأطفال، فضلاً عن أن خصوصية المرحلة السَّنية من (٤-٦) سنوات تفرض ضرورة وجود اختلاف في البرامج المقدمة من بيئة إلي أخري، الأمر الذي يستدعي بالتبعية ضرورة أن تكون هناك خصوصية في تدريب المعلمات أثناء الخدمة.

مشكلة الدراسة:

يُمثل إعداد المعلم واستمرارية تدريبه واحدًا من الأسس المهمة التي تؤخذ في الاعتبار للتحقق من جودة الخبرات التربوية المقدمة للأطفال، فتلبية مطالب نمو الطفل ومساعدته في استغلال طاقاته وقدراته إلى

أقصي ما تسمح به استعداداته، إنما يتم من خلال إعداد بيئة ثرية وبرامج تربوية عالية الجودة، ومفتاح الوصول لجودة تلك البرامج هو جودة إعداد المعلم وتدريبه؛ للوصول إلي تحقيق الأهداف المنشودة من خلال استمرارية التدريب لتنمية المهارات المكتسبة، والوقوف على مستحدثات العمل بالمجال.

وإذا كان نجاح أي برنامج تدريبي مرهون بمعرفة احتياجات المتدربين فيه حتى يؤتي ثماره، فأن ديمومة تدريب معلمة رياض الأطفال استنادًا إلى الحاجات التدريبية له تأثيركبيرعلى أداء المعلمة لأدوارها المنوطة بها، فضلًا عن تأثيره المباشر علي جودة الخبرات المقدمة للأطفال، وعلي هذا فالتدريب المستمر القائم على تحديد الاحتياجات في مجال التخصص يكون مؤثرًا وذي فائدة حقيقية كعنصر أساس في تخطيط برامج التدريب، حتى لا نهدر الإمكانات المادية والبشرية.

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة؟
- ما واقع تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة؟
- ما الاتجاهات الحديثة في مجال تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة؟
- ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي لرفع الكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، وفقًا لاحتياجاتهن؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف ومنها:

- التعرف على واقع تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة.

- تزويد المسئولين في قطاع تدريب المعلمين بقائمة للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال.
- وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لرفع الكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، وفقًا لاحتياجاتهن.

منهج الدراسة وأدواتها:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي من خلال الإجراءات التالية:

- عرض وتحليل لواقع تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة.
- التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة.
- عرض وتحليل لأبرز الاتجاهات الحديثة في مجال تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة.
- التوصل إلى قائمة "الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال"، وذلك في ضوء:

– الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة.

– الاتجاهات الحديثة في مجال تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة.

- وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لرفع الكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال، وفقاً لاحتياجاتهن.

وقد قامت الباحثة ببناء استبانه" تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة " تتضمن محورين هما:

* المحور الأول: واقع تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة.

* المحور الثاني: الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، يتضمن هذا المحور عددًا من الجوانب تمثل في مُجملها جوانب التدريب وهي:

- الجانب العام: يهتم هذا الجانب بتزويد المعلمة بالثقافة العامة.
- الجانب التخصصي: يعني هذا الجانب إلمام المعلمة بالمهارات اللازمة للعمل مع أطفالالمرحلة السَّنية من (٤-٦) سنوات.
- الجانب المهني: يتضمن الجوانب الفنية المتعلقة بالمهنة.

حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال بلغت (١٦٠) معلمة من مختلف الإدارات التعليمية في محافظة الإسكندرية.

أولاً: الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال أثناء الخدمة:

في أطار النظم التربوية الحديثة لم يعد ينظر إلي التدريب أثناء الخدمة باعتباره علاج لما يمكن أن يطلق عليه مجازًا النقص الأولي في الإعداد قبيل الخدمة، ولكنه بالفعل وفي ضوء المتغيرات المجتمعية المتسارعة يعد بداية عملية طويلة الأجل وجزء من تعليم دائم ومستمر يركز علي الاحتياجات المتجددة للمعلمين، حيث أصبح التدريب أثناء الخدمة هو الوجه الأوحد لتخطي والتجاوب مع تلك الاحتياجات، بما يُسهم ليس فقط في المحافظة علي الكفاءة المهنية لدي المعلمين، بل ويحسنها.[٧]

فتعرف (Eurydice)(The Education Information Network in the European Union) التدريب أثناء الخدمة علي أنه مجموعة من المناشط التي يندمج فيها المعلمون بغرض تجديد معارفهم ودعم مهاراتهم، بما يُسهم في نمو الجانب المهني لديهم.

هذا ويُعبرمفهوم التدريب أثناء الخدمة عن مجموعة المناشط المنظمة التي تسهم في دعم أداء المعلمين المتواجدين فعليًا في ميدان العمل، وبالرغم من أن التدريب أثناء الخدمة يعد أداة لتمهين التعليم، ودعم جودة الانظمة التربوية الحديثة ودعم النواحي العلمية والتكنولوجية، مع الأخذ في الاعتبار التغيرات المجتمعية والثقافية، ولأن المعلمون يتذمرون من التنمية المهنية التي تفرض عليهم من أعلي ولا تقابل احتياجاتهم في الأساس، فمن ثم ينبغي وفقًا لما أشار إليه (Yan, 2005) ضرورة أجراء بحوث تعتمد المنهجية الاستكشافية للتعرف علي الاحتياجات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، ومن ثم دعم التدريب القائم علي تلك الاحتياجات.(٨)

وقد أشارت دراسة (Figueiredo, 2000) إلي أنه ينبغي التعرف علي احتياجات المعلمين الأمر الذي يعزز اهتمامهم بالتدريب، كما أشارت دراسة (Karagiorgi & Symeau, 2007) إلي أن تقييم تلك الاحتياجات التدريبية يُسهم في التطوير الدائم لبرامج التدريب أثناء الخدمة، فضلًا عن أنه يجعلها أكثر مرونة وسيرًا في دعم الكفاءة المهنية، فالمعلمين غالبًا ما ينظرون إلي التدريب أثناء الخدمة باعتباره شيء غير مهم، بل قد يقاومون حضوره حيث يطلب منهم حضور دورات لمدة معينة في موضوعات محددة سلفاً، يقدم من خلالها تعليمات مباشرة وبالرغم من أن الدافع من عمل تلك الدورات جيد، إلا أنها

لاتعبرعن خبرات المعلمين و احتياجاتهم، فإغفال تلك الاحتياجات في العديد من الدورات التدريبية هو المسؤول عن وجود الفجوة بين ما هو متوقع من نتائج وواقع المخرجات في أطار تلك الدورات.

هذا ووفقاً لما أشارت إليه الدراسات يمكن رصد العديد من الأسباب وراء ذلك:

- عدم ارتياح المعلمون لتلك التنمية المهنية التي تفرض عليهم من أعلي.
- معظم نظم التعليم تعتبرالمناشط التقليدية والبرامج الثابتة للتدريب أثناء الخدمة هي تلك القائمة علي الاستماع أكثر من الأداء والعمل، ومن ثم تكون الدورات التدريبية أقل تاثيرًا، كما أنها لا تتيح فرص التغذية الراجعة ومن ثم النمو المهني.
- الافتقار إلي المدربين المؤهلين.
- افتقار برامج التدريب إلي التخطيط.
- عدم وجود نموذج منظم للتدريب أثناء الخدمة.[٩]

هذا وتُعرف الباحثة تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة علي أنه:

مجموعة الأداءات التدريبية المنظمة المخطط لها بناء علي الاحتياجات التدريبية المتجددة، والتي تُسهم في دعم النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال الموجودات بالخدمة في جوانب التدريب الثلاث: الثقافية، و المهنية، والتخصصية.

ومما لا شك فيه أن هناك عوامل تُسهم في تحقيق الفوائد المتوقعة من تدريب المعلمين أثناء الخدمة[١٠]، يمكن للباحثة ان تُجمل تلك النقاط في الشكل التالي:

شكل رقم (١)

يوضح "العوامل التي تسهم في تحقيق العوائد المتوقعة من تدريب المعلمين أثناء الخدمة"

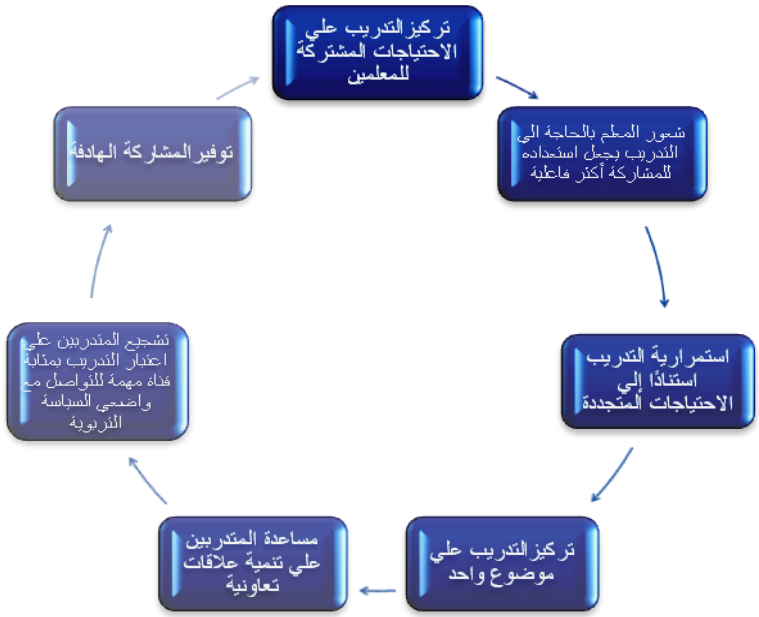

وعلي هذا فهناك اشتراطات مهمة يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تدريب المعلمين ترصدها الباحثة في ضرورة أن يتناول التدريب:

- بناء مهارات تدريسية محددة.
- دعم الاحتياجات الفعلية للمعلمين.

ثانياً: الاتجاهات الحديثة في مجال تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة:

يعتبرتدريب معلمي رياض الأطفال جزء من منظومة تتضمن أشياء متداخلة، إذ لا يمكن فهمه إلا في إطار بنيته، وأهدافه، وطبيعة التربية في المرحلة السِّنية من (٤-٦) سنوات، وخدمات الرعاية المقدمة للأطفال

في المجتمع – وتلك الخدمات تختلف من دولة إلي أخري– ومن أكثر العوامل أهمية في هذا الإطار:[١١]

- المرحلة السَّنية التي تغطيها مرحلة رياض الأطفال.
- ترتبط خدمات الطفولة بالنظام التعليمي والرفاهية الاجتماعية وأيضاً إطارالمحاسبية (التكلفة والعائد).
- طبيعة مرحلة رياض الأطفال.

وفي ضوء خدمات الجودة الشاملة هناك إطار يحكم النظرإلي التربية في المرحلة السَّنية من (٤– ٦) سنوات يتضمن عدد من المفاهيم تتحدد في الآتي[١٢]:

١– الأطفال كافة منذ الميلاد وحتي الثامنة لابد أن يحصلواعلي خدمات تربية عالية الجودة.

٢– التربية في المرحلة السَّنية من (٤–٦) سنوات هي جزء من خدمات متكاملة صممت للإسراع بنمو وتعلم الأطفال في سائر جوانب النمو، بما يسهم في دعم الأسرومن ثم المجتمع.

٣– البالغون ممن يعملون مع أطفال المرحلة السَّنية من (٤–٦) سنوات وأسرهم، هم مفتاح دعم تلك البرامج عالية الجودة، وعلي هذا فمن أهم العناصرالتي ينبغي علي معلمات رياض الأطفال معرفتها وعليهم أدائها ما يلي:

- فهم نموالأطفال واستخدام وتوظيف تلك المعرفة في الميدان.
- ملاحظة وتقييم سلوك الأطفال بما يدعم تخطيط وتعزيز التدريس.
- تخطيط منهج مناسب للنمو يدعم كافة جوانب التعلم لدي الأطفال.
- عمل علاقات إيجابية مع الأسر.

- عمل علاقات إيجابية مع الأطفال تناسب نموهم بطرق ملائمة لنظم إدارة وارشاد الجماعات.
- دعم النمو الفردي والتعلم لدي الأطفال في سياق الأسرة والمجتمع والثقافة السائدة.

هذا ولكي تصبح البرامج المقدمة للمرحلة السَّنية من (٤-٦) سنوات أكثر تأثيرًا، لابد أن تنمو لدي معلمي رياض الأطفال معرفة متخصصة ومهارات وممارسات تعزز النمو المستمر لهم أثناء الخدمة، من خلال التدريب عالي الجودة، وبالرغم من ذلك فقد أفادت اللجنة الأمريكية المعنية بتربية الطفولة المبكرة في تقريرها أن الوصول إلي فعالية التنمية المهنية أثناء الخدمة لا يواكب الاعتراف المتزايد بأهميتها، حيث جهود التطوير المهني لمعلمي المرحلة السَّنية من (٤-٦) سنوات غير متناسقة، وغير مجدية، ومحدودة، وتلك المحدودية يمكن إرجاعها إلي:

- متطلبات التدريب الدوري لمعلمات المرحلة السَّنية من (٤-٦) سنوات.
- غالبية البرامج التدريبية المقدمة دون إطار مفاهيمي، مما يجعل عائدتها غيرمجدية كما أنها تفتقر للرجوع إلي المعلمات للمساهمة في وضع أهدافها، وتحديد الاستراتيجيات التعليمية فيها، وأخيرًا تقييم النتائج المرجوة منها.
- التغيرات الواسعة في محتوي ومنهج ومدة و نوعية برامج التدريب المتوفرة أثناء الخدمة، مما يؤدي إلي تفاقم مشكلة عدم تناسق ما تتعلمه المعلمات في مختلف تلك البرامج، والتي عادة ما تكون غير متكاملة أومتصلة.

- برامج التنمية المهنية المتواجدة لا توفر متابعة لدعم تنفيذ المعلمات للممارسات الجديدة.(١٣)

وهناك العديد من المداخل في مجال تدريب معلمي المرحلة السَّنية من (٤-٦) سنوات، وفقًا لما يشير إليه (Capple,2005) تسهم في التركيز علي دعم كافة مجالات نمو الطفل: المعرفي، والاجتماعي، والانفعالي، واللغوي، كما تدعو إلي الاهتمام بالعلاقات المتداخلة بين هذه المجالات، حيث يعد مدخل التدريب من منظور كلي واحد من أبرز الاتجاهات التي يتم من خلالها تدريب معلمي هذه المرحلة السَّنية، والذي يعتمد بصورة رئيسة علي النظريات والأبحاث في مجال نمو الأطفال، هذا وتشير (NAEYC) إلي أن معلمي المرحلة السَّنية من (٤-٦) سنوات، لابد أن يمروا بعدد (٢٤) ساعة من التدريب كل عام.(١٤)

هذا وهناك العديد من المباديء التي ينبغي مراعاتها لما لها من تأثير مباشر علي النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال من بينها ما يلي:(١٥)

- خبرات النمو المهني تكون أكثر تأثيرًا وفعالية حينما تحيط بالنواحي النظرية ولها مرجعية وأساس فلسفي، كما أنها تعالج محتوي وبرنامج منظم.
- استمرارية عملية النمو المهني.
- خبرات النمو المهني تكون أكثر نجاحًا حينما تستجيب لخلفية المعلمات وخبراتهم، وكذلك سياق الدور الذي يلعبونه داخل وخارج مؤسسات رياض الأطفال.
- خبرات النمو المهني تدعم الخطوط الواضحة بين النظرية والتطبيق.

- لابد أن يتمتع القائمين علي التدريب معرفة ملائمة وإطار من الخبرات.
- خبرات النموالمهني المؤثرة تستخدم مدخل نشط يعتمد علي الأداء وتركزعلي المدخل التفاعلي الذي يدعم تعلم المعلمات من ذويهم.
- خبرات النمو المهني المؤثرة تدعم الثقة الإيجابية بالنفس.
- خبرات النمو المهني تتيح فرص للمتدربين لأخذ، وأعطاء، وملاحظة، والاستفادة من التغذية الراجعة لما تعلمونه.

وبالرغم من أن هناك اتفاق علي أن النمو المهني قبل/ أثناء الخدمة لمعلمي المرحلة السَّنية من (٤-٦) سنوات، ينبغي أن يكون ذا جودة عالية، إلا أن طبيعة تلك الجودة لم توضع أو تحدد فقد بذلت البحوث العديد من الجهود لوضع معايير للنمو المهني، والتي غالبًا ما توصف في ضوء الجودة العالية بما يلي:

- سلوك المعلم الذي له تأثير إيجابي علي نمو وتعلم الأطفال.
- العوائد المباشرة علي الأطفال وأسرهم.

فتميل العديد من الدراسات إلي ربط مستويات تعليم وتدريب المعلمين بجودة تعلم ونموالأطفال، فالبرامج ذات الجودة المتدنية من الضرورة أن تفضي إلي تدني جودة التدريس للأطفال، لذا فهناك جهود دائمة لرفع جودة تدريب المعلمين.

وأيا كان الوضع الحالي لبرامج الإعداد قبل الخدمة فمعلمي الطفولة في حاجة ماسة لتحسين كفاياتهم، فتعلم الأطفال عالي الجودة يعتمد بالدرجة الأولي علي المؤهلات المهنية للمعلمة، بما يتيح فوائد جوهرية تعليمية، واجتماعية، واقتصادية طويلة الأجل، فالتدريب المتخصص لمعلمات رياض الأطفال ينبئناعن نوعية تعليم المقدمة

للأطفال، فالأطفال الذين تعلموا علي يد معلمات حاصلات علي كل من درجة البكالوريوس في تربية الطفولة المبكرة بالأضافة إلي تدريب خاص في نمو الطفل والتربية المبكرة، يصبحون أكثر اجتماعية وقدرة علي استخدام اللغة، كما يمكنهم أداء مستويات عالية من المهام المعرفية أكثر من هؤلاء الذين ترعاهم معلمات أقل تأهيلاً، الأمرالذي حدا بسياسة اعداد المعلمين إلي دعم برامج التدريب بحيث تتضمن أربع مجالات رئيسة ترصدها الباحثة في الشكل التالي:

شكل رقم (٢)

يوضح المجالات الرئيسة في برامج تدريب

معلمات رياض الأطفال

ومن أبرزالاتجاهات المعاصرة في البرامج التدريبية ما يلي:

- **برامج متخصصة:**

تمثل برامج التنمية المهنية المتخصصة حيث تكون محددة المحتوي إذ تلتزم بمتطلبات أداء معينة.

- **برامج متعددة الأبعاد:**

برامج تستهدف تنمية مهارات وأداءات المعلمين من خلال توفير طرق متعددة للتعلم، كما أنها تلبي احتياجات المعلمين وتسهم في تطويرها.

- **برامج متخصصة متعددة الأبعاد:**

برامج تدمج بين استهداف تنمية مهارات وأداءات المعلمين وفقاً لاحتياجاتهم والتنمية المهنية المحددة، حيث التركيزعلي المهارات والمعارف حصرًا كما تفعل العديد من حلقات العمل أثناء الخدمة.

- **برامج نمو مهني مستمر:**

برامج لدعم نمو المعلمين من المستوي المبتديء وحتي مستوي الكفاءة، حيث تعزيزالنموالمهني المستمرللمعلمين.(١٦)

ثالثاً: الدراسة الميدانية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانه " تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة " تتضمن محورين هما:

- **المحور الأول:** واقع تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة.
- **المحور الثاني:** الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، يتضمن هذا المحور عددًا من الجوانب تمثل في مُجملها جوانب التدريب وهي:

- **الجانب العام:**

يهتم هذا الجانب بتزويد المعلمة بالثقافة العامة.

- **الجانب التخصصي:**

يعني هذا الجانب إلمام المعلمة بالمهارات اللازمة للعمل مع الأطفال.

- **الجانب المهني:**

يتضمن الجوانب الفنية المتعلقة بالمهنة.

حيث عُرضت الاستبانه على عدد من السادة المحكِّمين، وجُمعت الآراء التي في ضوئها تم تعديل الاستبانة، حيث طُلب منهم تحكيمها من حيث:

- ارتباط مفرداتها بالهدف الذي تقيسه.
- ارتباط المفردات بكل محورمن محاورالاستبانه.
- تمثيل المفردات لكل محورمن محاورالاستبانه.
- كفاية مفردات الاستبانه للتعبيرعن الهدف الذي تقيسه.
- ملاحظات تتعلق بشكل أومضمون الاستبانه.

وقد رُوعيت الآراء والتوصيات التي أتفق عليها السادة المحكمين وعُدلت الاستبانه في ضوئها، كما تم حساب ثبات الاستبانه الذي بلغ (٠.٨١)، وهومعامل ثبات أعلى من الحد الأدنى للثبات الذي يبلغ (٠.٨) في إطار معادلة (ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha)[١٧] لاعتبار الاستبانه ثابتة.

وفيما يلي نعرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية في إطار تلك المحاور:

المحور الأول: واقع تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة:

أسفرت نتائج الدراسة في إطارهذا المحورعن النتائج التالية:

١- بالنسبة لمحتوي الدورة التدريبية فقد حصلت المعلمات (عينة الدراسة) علي العديد من الدورات التدريبية مختلفة المحتوي من بينها:

- المعايير القومية للتعليم.
- السبورة التفاعلية.
- مشروع تحسين التعليم في الطفولة المبكرة.
- تدريب معلمات رياض الأطفال الجدد.
- الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (اختياري).
- ورش عمل متعددة الأغراض.

٢- تراوحت مدة التدريب ما بين (١٠) أيام وسنة لمن حصلن علي دورات اللغة الأنجليزية من معلمات المدارس التجريبية لغات.

٣- أما عن مستوى التدريب فقد جاء علي مستوي الادارة التعليمية بنسبة (٦٨%) في حين كان علي مستوي المديريات التعليمية بنسبة (٢٢%) مستوي الجمهورية بنسبة (١٠%).

٤- بالنسبة لطبيعة التدريب فقد تراوح التدريب ما بين التدريب النظري- يتم في صورة محاضرات- بنسبة (٦٢%)، والتدريب العملي متمثلاً في ورش العمل بنسبة (٢٨%)، وبقراءة وراء تلك النسب يلاحظ ارتفاع نسب التدريب القائم علي النواحي النظرية وأغفال الثقل المتطلب لدعم النواحي العملية الأكثردعماً لرفع المستوي المهني لمعلمة رياض الأطفال.

٥- أما عن نوعية التدريب فقد جاءت اللقاءات المباشرة بنسبة (٥٤%) في حين تمت لقاءات عبر شبكة (الفيديو كونفرانس) بنسبة (٤٦%).

٦- فيما يتعلق بالأشراف علي التدريب فقد جاء الأشراف من قبل التوجيه العام لرياض الأطفال بنسبة (١١%)، ثم مديرية التربية والتعليم بنسبة (٢٥%)، ووزارة التربية والتعليم بنسبة (٦٥%).

٧- أما عن تخصصات القائمين علي التدريب فقد أكدت المعلمات (عينة الدراسة) أن نسبة (٦٧%) من المدربين في الدورات التي تلقوها كانت من قبل أساتذة متخصصين في مجال الطفولة، في حين جاءت نسبة (٣٣%) من المدربين من غير المتخصصين حيث يقتصر التدريب أحياناً علي موجهات رياض الأطفال ومعظمهن من غير المتخصصات في رياض الأطفال.

٨- بالنسبة لتوافر الخامات وأدوات التدريب في ورش العمل فقد أكدت نسبة (٤٥%) من المعلمات (عينة الدراسة) علي توافر بعض خامات وأدوات التدريب، في حين أكدت نسبة (٥٥%) من المعلمات علي عدم توافرالخامات والأدوات الخاصة بالتدريب، الأمر الذي يضطرهن لشراء الكثير من تلك الخامات للاستفادة من التدريب.

٩- وعن توافر قاعات التدريب المجهزة بالأمكانات فقد أكدت نسبة (٤٨%) من العينة علي توفيرها من قبل الجهة القائمة علي التدريب، في حين أكدت نسبة (٥٢%) من المعلمات (عينة الدراسة) علي عدم جاهزية قاعات التدريب من حيث الأمكانات الميسرة للتدريب.

١٠- أما عن درجة الاستفادة من التدريب فقد أكدت نسبة (٤٣%) من المعلمات (عينة الدراسة) علي استفادتهن من التدريب اللاتي

حصلن عليه، في حين أكدت نسبة (٣٨%) علي استفادتهن من التدريب بصورة متوسطة، وأكدت نسبة (١٩%) أنهن لم يستفدن من التدريب.

المحور الثاني: الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة:

أسفرت نتائج الدراسة في إطارهذا المحورعن عدد من النتائج توضحها الباحثة فيما يلي:

فيما يتعلق بالجانب العام:

ترصد الباحثة نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا الجانب في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

يوضح الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بمحافظة الأسكندرية في الجانب العام

م	هناك احتياج للتدريب في المجالات التالية (الجانب العام)	بدرجة كبيرة جدا"	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لا حاجة للتدريب في هذا المجال
١	الصحة العامة وأمراض الأطفال.	٥٨	٧٦	١٤	١٢	–
٢	الأسعافات الأولية لأطفال الرياض	٤٧	٨١	٢٢	٤	٦
٣	السلامة داخل وخارج حجرات المناشط في رياض الأطفال.	٤٨	٦٤	٢٨	١٤	٦

وبقراءة في الجدول السابق يتضح ما يلي:

- اتفقت نسبة (٨٣,٧٥%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي وجود ضرورة ملحة لتدريبهن في مجال الصحة العامة وأمراض

الأطفال، نظراً لما يمثله لهن مثل هذا التدريب من أهمية في أطار التعاملات اليومية مع الأطفال، حيث المرحلة السَّنية من (٤- ٦) سنوات تعد من أكثر المراحل التي يتعرض الأطفال فيها للأمراض وبخاصة المعدية منها، وحسن التصرف سواء في اكتشاف أوالمبادرة بتوجيه الطفل للعلاج يقي الطفل والمجتمع من تبعات كثيرة قد تترتب علي الأصابة بمثل تلك الأمراض.

- كما أكدت نسبة (٨٠%) من المعلمات (عينة الدراسة) علي احتياجهن للتدريب في مجال الأسعافات الأولية لأطفال الرياض، نظراً لما يقابلهن من مشكلات وحوادث عديدة للأطفال وبصفة شبة يومية داخل وخارج حجرات المناشط في مؤسسات رياض الأطفال، الأمر الذي يستدعي منهن سرعة التصرف في مواجهة الظروف الطارئة بسرعة وبصورة جيدة.
- أما عن السلامة داخل وخارج حجرات المناشط في رياض الأطفال فقد أكدت نسبة (٧٠%) من المعلمات (عينة الدراسة) علي أهمية التدريب في هذا المجال، وذلك لما يتطلبه عملهن مع الأطفال من ضرورة مراعاة مظاهر النمو في هذه المرحلة السَّنية من (٤- ٦) سنوات لما تكتنفه من ميل لاستكشاف البيئة المحيطة و كثرة الحركة واللعب.

فيما يتعلق بالجانب التخصصي:

ترصد الباحثة نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا الجانب في الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بمحافظة الأسكندرية في الجانب التخصصي

م	هناك احتياج للتدريب في المجالات التالية (الجانب التخصصي)	بدرجة كبيرة جدا"	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لا حاجة للتدريب في هذا المجال
١	مظاهر النمولدي أطفال الرياض.	٥٨	٨٥	١١	٤	٢
٢	تنمية ورعاية الأبداع لدي أطفال الرياض.	٨٧	٥٣	١٢	٥	٣
٣	ملاحظة و تسجيل سلوك الأطفال.	٧٨	٧٢	٧	٣	–
٤	تنمية العلاقات الفعالة مع أسر الأطفال.	٥٩	٧٤	١٧	٥	٥
٥	إدارة برامج رياض الأطفال.	٦٧	٨٦	٥	٣	–
٦	تصميم برامج رياض الأطفال.	٤٣	١٠٠	١١	٤	٢
٧	تنفيذ الوسائل التعليمية باستخدام تدويرخامات البيئة.	٥٤	٩٠	١٢	٣	١
٨	فلسفة الأركان في حجرات المناشط.	٦٦	٧٧	١١	٢	٤
٩	الدمج لبعض فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٨٠	٧١	٧	٢	–
١٠	التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.	٧١	٦١	١٧	١١	–
١١	الأضطرابات الاجتماعية والانفعالية للأطفال.	٦٦	٧٢	١٨	٤	–
١٢	التربية الترويحية والمعسكرات في رياض الأطفال.	٧٤	٦٦	١٥	٣	٢
١٣	استخدام اللعب كفلسفة للتعلم في رياض الأطفال.	٥٣	٧٠	٢٥	١٢	–
١٤	استخدام الفنون كفلسفة للتعلم في رياض الأطفال.	٦١	٧٣	١٤	١٢	–

م	هناك احتياج للتدريب في المجالات التالية (الجانب التخصصي)	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لا حاجة للتدريب في هذا المجال
١٥	توظيف متحف ومكتبة الطفل في التعلم.	٦٤	٨٧	٦	٣	–
١٦	توظيف (الدراما) في التعلم برياض الأطفال.	٥٧	٨٢	١٨	٣	–
١٧	توظيف الموسيقي في التعلم برياض الاطفال.	٥٧	٧٤	١٧	٦	٦
١٨	الأرشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة.	٦٣	٨٠	٧	٨	٢
١٩	استخدام (البورتفليو) في تقويم طفل الروضة.	٥٨	٦٧	١٦	١٧	٢
٢٠	حقوق الطفل على المستويين المحلي والعالمي.	٤٣	٨٧	١٥	١٥	–
٢١	القرارات الوزارية في مجال رياض الأطفال.	٧٢	٧٤	٥	٦	٣
٢٢	استخدامات الحاسب الآلي في التعلم برياض الأطفال.	٦٥	٦٦	١٤	١٥	–
٢٣	المفاهيم الاجتماعية والخلقية لأطفال الرياض.	٦٢	٥٥	٢٦	١٥	٢
٢٤	المفاهيم الرياضية والعلمية لأطفال الرياض.	٥٨	٦٣	٢٥	١٤	–

وبقراءة في الجدول السابق يتضح ما يلي:

- اتفقت نسبة (٨٩,٣٧%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي وجود ضرورة ملحة لتدريبهن حول مظاهر النمو لدي أطفال الرياض، حيث يسهم هذا التدريب في دعم العديد من الجوانب في أطار العمل، والتي تستلزم من المعلمات المداومة علي معرفة الجديد في هذا المجال دائم التغير.

- كما أكدت نسبة (٨٧.٥٠%) من المعلمات (عينة الدراسة) علي احتياجهن للتدريب في مجال تنمية و رعاية الأبداع لدي أطفال الرياض، كما أكدت نسبة (٩٣.٧٥) علي احتياجهن للتدريب في مجال ملاحظة وتسجيل سلوك الأطفال، نظراً لما يكتنف تلك المرحلة السَّنية من تغيرات سريعة ومتلاحقة في كافة جوانب النمو، الأمر الذي يستدعي منهن متابعة والوقوف علي أبرز التغيرات التي تكتنف نمو الأطفال وتسجيلها بصورة علمية مقننة للاستفادة منها في توجيه الأطفال، ومن ثم أسرهم.
- في حين أكدت نسبة (٨٣.١٢%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي أهمية تدريبهن في مجال تنمية العلاقات الفعالة مع أسر الأطفال حيث الشراكة بين الأسرة ومؤسسة رياض الأطفال عامل رئيس في نجاح العملية التربوية داخل مؤسسة رياض الأطفال.
- وعن أدارة مؤسسات رياض الأطفال أكدت نسبة (95,62%) من المعلمات (عينة الدراسة) علي احتياج متزايد للتدريب في هذا المجال وبخاصة لمن قاربت منهن علي الترقي في المستوي الوظيفي، كما أكدت نسبة (٨٩,٣٧%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي احتياجهن للتدريب في مجال تصميم برامج رياض الأطفال، نظراً لما تموج به الاتجاهات التربوية في هذا المجال من تغيرات مستمرة، ولما لهذا التدريب من علاقة مباشرة بجودة الخبرات التربوية المقدمة للأطفال.
- كما أتفقت نسبة (٩٠%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي أهمية التدريب في مجال تنفيذ الوسائل التعليمية باستخدام تدوير خامات البيئة، لما لهذا التدريب من عائد فعال عليهن سواء من الناحية

النفسية حيث الإحساس بالأنجاز وتنمية الابتكار، أومن الناحية المهنية حيث الاستفادة وبأقل التكاليف والأمكانات المتاحة وبالاشتراك مع الأطفال في انتاج وسائل تعليمية تسهم في دعم الخبرات التربوية لديهم، في حين أكدت أكدت نسبة (٨٩,٣٧%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي احتياجهن للتدريب حول فلسفة الأركان في حجرات المناشط، نظراً لأهمية استخدام مراكز التعلم ولما لها من أهمية في تنظيم العمل مع الأطفال.

- أكدت نسبة (٩٤,٣٧%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي احتياجهن للتدريب في مجال دمج بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث الدمج يعد واحداً من أهم حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبخاصة بعد سنوات عديدة من العزل الغير مبرر داخل مؤسسات تربوية خاصة.
- أما عن التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم فقد أتفقت نسبة (٨٢,٥%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي اهتمامهن بالتدريب في هذا المجال، فهناك العديد من حالات الأطفال ذوي صعوبات التعلم التي يقمن باكتشافها ويصعب عليهن متابعتها.
- كما أكدت نسبة (٨٦,٢٥%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي احتياجهن للتدريب فيما يتعلق بالأضطرابات النفسية والانفعالية للأطفال، لما لهذا التدريب من أهمية في تعريفهن بكيفية التعامل مع مختلف الأضطرابات التي تصيب الأطفال في المرحلة السَّنية من (٤-٦) سنوات، وكذا كيفية توجيه الأسر للتعامل مع هؤلاء الأطفال.
- أما عن التدريب حول التربية الترويحية والمعسكرات في رياض الأطفال فقد أكدت نسبة (٨٧,٥%) من معلمات رياض الأطفال

(عينة الدراسة) علي احتياجهن للتدريب في هذا المجال نظراً لعدم معرفة العديد منهن به، الأمر الذي يمكن أرجاعه إلي حذف هذا المقرر من الخطة الدراسية لطالبات كليات رياض الأطفال في أطار اللوائح الجديدة وبالتالي فهناك العديد من معلمات رياض الأطفال ليس لديهن أي خلفية عن هذا المجال.

- أما عن التدريب في مجال استخدام اللعب كفلسفة للتعلم في رياض الأطفال فقد أكدت نسبة (٧٦,٨٧%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي احتياجهن للتدريب في هذا المجال، لما للعب من أهمية بالغة في دعم كافة جوانب النمو في المرحلة السَّنية من (٤-٦) سنوات.
- كما أكدت نسبة (٨٣,٧٥%) من المعلمات (عينة الدراسة) علي احتياجهن للتدريب حول استخدام الفنون كفلسفة للتعلم في رياض الأطفال، وتزداد احتياجات معلمات رياض الأطفال للتدريب في مجال توظيف متحف ومكتبة الطفل لتصل إلي (٩٤,٣٧%)، الأمر الذي يشير إلي رغبة متزايدة لدي المعلمات لاستخدام أساليب تعلم جديدة مع الأطفال أكثر تشويقاً وفاعلية.
- وعن توظيف كل من (الدراما) والموسيقي في التعلم برياض الأطفال، فقد أكدت معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي احتياجهن للتدريب في كلا المجالين، حيث اتفقت (عينة الدراسة) وبنسبة تصل إلي (٨٦,٨٧%) في الجانب الأول، ونسبة تصل إلي (٨١,٨٧%) في الجانب الثاني، وبقراءة في تلك النسب نلاحظ مدي اهتمام معلمات رياض الأطفال باستخدام (الدراما) والموسيقي كوسائط تربوية، ولما لهم من أثر فعال في دعم نمو أطفال المرحلة السَّنية من (٤-٦) سنوات.

- أكدت نسبة (٨٩,٣٧%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي رغبتهن بالتدريب حول الأرشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة، نظراً لما يمثله لهن من أهمية في دعم وتنمية قدراتهن المهنية.
- في حين جاء اهتمام معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) بالتدريب في مجال استخدام (البورتفليو) في تقويم طفل الروضة بنسبة (٧٧,٥%)، كما جاء اهتمامهن بالتدريب حول حقوق الطفل علي المستويين المحلي والعالمي بنسبة (٨١,٢٥%)، بما يسمح لهن ملاحقة التغيرات المحلية والعالمية في هذا الأطار، أما بالنسبة للقرارات الوزارية في مجال رياض الأطفال فقد أكدت نسبة تصل إلي (٩١,٢٥%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي احتياجهن لهذا التدريب، إذ لا يتسني لهم متابعة والأطلاع الدوري علي القرارات الوزارية في حينها.
- بالنسبة لاستخدامات الحاسب الآلي في التعلم برياض الأطفال فقد أتفقت نسبة (٨١,٨٧%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي احتياجهن للتدريب في هذا المجال، لما يموج به هذا المجال من تطورات سريعة، فضلاً عما يكسبه لهن من خبرات في استخدام التقنيات الحديثة لتقديم الخبرات التربوية للأطفال بصورة جذابة ومشوقة، أما عن التدريب في مجال المفاهيم الاجتماعية والخلقية لأطفال الروضة فقد اتفقت نسبة (٧٣,١٢%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي احتياجهن للتدريب في هذا المجال، في حين أكدت نسبة (٧٥,٦٢%) علي احتياجهن للتدريب فيما يتعلق بالمفاهيم الرياضية والعلمية لأطفال الرياض.

فيما يتعلق بالجانب المهني:

ترصد الباحثة نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا الجانب في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

يوضح الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة بمحافظة الأسكندرية في الجانب المهني

م	هناك احتياج للتدريب في المجالات التالية (الجانب المهني)	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لا حاجة للتدريب في هذا المجال
١	إدارة الأزمات.	٨١	٥٥	١٢	١١	١
٢	القيادة في سياقات الطفولة المبكرة.	٨١	٥٥	١٣	١٠	١
٣	التعامل مع المؤسسات المجتمعية.	٧٦	٦٤	١٢	٨	-
٤	الجودة والاعتماد التربوي في رياض الأطفال.	١٣	١٢	٢٨	٢٨	٧٩

وبقراءة في الجدول السابق يتضح ما يلي:

- أتفقت نسبة (٨٥%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي حاجتهن للتدريب في مجالي إدارة الأزمات والقيادة في سياقات الطفولة المبكرة، لما للمجالين من أهمية في النمو الشخصي للمعلمة من ناحية، فضلاً عما يقدمه من دعم للتنمية المهنية المستمرة والمتطلبة لمعلمة رياض الأطفال من ناحية أخري، كما أكدت نسبة (٨٧,٥%) منهن علي أهمية تدريبهن في مجال التعامل مع المؤسسات المجتمعية، وذلك لما لها من دور مهم في دعم الخبرات التربوية للأطفال من ناحية، وما يمكن أن توفره أيضاً من دعم مادي أوعيني- كمشاركة مجتمعية- في مؤسسات رياض الأطفال.

- أما عن التدريب في مجال الجودة والاعتماد التربوي في رياض الأطفال فقد أتفقت نسبة (٦٦,٨%) من معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة) علي عدم احتياجهن للتدريب في هذا المجال، الأمر الذي يمكن أرجاعه إلي أن معظمهن بالفعل قد تلقين تدريب في هذا المجال في أطار خطة وزارة التربية و التعليم.

رابعاً: التصور المقترح للبرنامج التدريبي لرفع الكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، وفقاً لاحتياجاتهن:

فلسفة البرنامج وأهدافه:

يعد التطوير المهني المستمرعملية ديناميكية وتعلم مستمر لاكتساب الخبرة، ومن المتعارف عليه أن المعلمين المؤهلين يعتبرون مكون أساس في برامج رياض الأطفال حيث الدور الداعم للمخرجات التعليمية، ولأن المعرفة المهنية والتدريس في رياض الأطفال يعتبرأحد المجالات دائمة التغير خاصة في السنوات الأخيرة، لذا فمعلمات رياض الأطفال في حاجة ماسة إلي استمرارية التدريب ورفع الكفايات للمساهمة في دعم تعليم أطفال المرحلة السَّنية من (٤- ٦) سنوات، حيث يهدف البرنامج إلي رفع الكفاءة المهنية لمعلمة في الجوانب الثلاث الآتية:

- الجانب الثقافي: يهتم هذا الجانب بتزويد المعلمة بالثقافة العامة حيث يمثل بتلك الخبرات المتنوعة والمباشرة في سياقات متعددة.
- الجانب التخصصي: يعني هذا الجانب ألمام المعلمة بأصول تربية طفل رياض الأطفال.
- الجانب المهني: يتضمن الجوانب الفنية المتعلقة بالمهنة.

مدة البرنامج:

مدة البرنامج (٤) أسابيع في العام يتضمن كل منها (٦) ساعات تدريبية- بواقع يومين في الأسبوع- أي (٢٤) ساعة تدريبية/ عام، موزعة علي عامين ونصف، حيث أجمالي ساعات البرنامج تصل إلي (٧٢) ساعة تدريبية تم تقسيمها ما بين الجوانب النظرية والتي تمثل بنسبة (٣٣.٣%)، والساعات العملية التي تمثل بنسبة (٦٦.٦%).

الفئة المستهدفة من البرنامج:

معلمات رياض الأطفال المتواجدات بالخدمة واللآتي مرعلي تخرجهن (٣) سنوات.

مكان التدريب وتجهيزاته:

مركز تدريب معلمات رياض الأطفال بعد أعادة تجهيزه بحيث يتضمن:

- قاعة محاضرات مجهزة بأجهزة العرض الحديثة (داتا شو)، وموصلة مباشرة بالشبكة العنكبوتية.
- عدد (٧) قاعات مجهزة كورش عمل، يتم تزويد كل منها بما يلي: سبورة تفاعلية، وجهاز كمبيوترمعملي، ومناضد، وكراسي، ودواليب حفظ للخامات والأدوات.
- عدد (١) مخزن لحفظ الخامات والأدوات.

(بالنسبة للخامات والأدوات والذي يمثل سنوياً نسبة ١٠% من ميزانية كل روضة، وكذلك الاستفادة من الأرصدة المجمدة في معظم مؤسسات رياض الأطفال في هذا الإطار، أضافة إلي متابعة الأرصدة

المتبقية من ميزانيات الروضات سنوياً للاستفادة بها في الارتقاء بمستوى تدريب معلمات رياض الأطفال).

عدد المتدربات:

تتضمن القاعة (٢١) متدربة من معلمات رياض الأطفال بحيث تتضمن كل قاعة (٣) معلمات من كل إدارة تعليمية من إدارات محافظة الإسكندرية السبعة (شرق، وسط، غرب، العامرية، برج العرب، الجمرك، المنتزة).

المدربين:

يوزع المدربين في كل قاعة كالأتي:

- عضو هيئة تدريس – مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ – في مجال التخصص.
- عدد (٢) من معاوني أعضاء هيئة التدريس (ويفضل المدرسون المساعدون الحاصلون علي درجة الماجستيرفي مجال التخصص).
- عدد (١) معلمة من المعلمات الحاصلات علي ذات الدورة التدريبية، حيث يتم اعطائهن الدورة التدريبية في وقت سابق علي بدء الدورات التدريبية لسائر المعلمات، يتم اختيارها من بين المعلمات الحاصلات علي أعلي تقييم خلال سنوات عملها علي مستوي الإدارة التعليمية، حيث يصبح بذلك لدينا (٧) معلمات مساعدات معلمة من كل إدارة تعليمية.

التقييم:

- يتم عمل تقرير نهائي من قبل المعلمات في واحد من موضوعات المحتوي المتضمن في الدورة التدريبية مدعم بأحدث الدراسات في

المجال علي أن يتم تقديمه بعد أسبوع من نهاية الدورة التدريبية (٥٠ درجة).

- يتم عمل تقرير دوري حول آداء المعلمة خلال ورش العمل من خلال ما قامت بإنتاجه من وسائل تربوية أثناء الدورة التدريبية (٥٠ درجة).
- يتم تجميع درجات المعلمة (١٠٠ درجة) في كلا الجانبين السابقين، ويكون ذلك شرطاً لاجتياز الدورة والحصول علي الشهادة.

محتوي البرنامج التدريبي المقترح:

تعرض الباحثة لمحتوي البرنامج التدريبي المقترح في أطار الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

يوضح محتوي البرنامج التدريبي المقترح لرفع الكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة

م	مسمي البرنامج	الجانب الذي تدعمه من جوانب النمو المهني	طبيعة التدريب				الترتيب وفقا للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال	النسبة %
			نظري	عدد الساعات	عملي	عدد الساعات		
١	الصحة العامة وأمراض الأطفال.	الجانب العام	*	١	*	٢	١	٨٣.٧٥
٢	الأسعافات الأولية لأطفال الرياض		*	١	*	٣	٢	٨٠
٣	السلامة داخل وخارج حجرات المناشط في رياض الأطفال.		*	١			٣	٧٠
٤	إدارة برامج رياض الأطفال.	الجانب التخصصي	*	٢			١	٩٥.٦٢
٥	الدمج لبعض فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.		*	١	*	٣	٢	٩٤.٣٧

م	مسمي البرنامج	الجانب الذي تدعمه من جوانب النمو المهني	طبيعة التدريب				الترتيب وفقا للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال	النسبة %
			نظري	عدد الساعات	عملي	عدد الساعات		
٦	توظيف متحف ومكتبة الطفل في التعلم		*	١	*	٢	٣	٩٣.٧٥
٧	ملاحظة و تسجيل سلوك الأطفال.		*	١	*	٢	٣	٩٣.٧٥
٨	القرارات الوزارية في مجال رياض الأطفال.		*	١			٤	٩١.٢٥
٩	تنفيذ الوسائل التعليمية باستخدام تدويرخامات البيئة.				*	٣	٥	٩٠
١٠	فلسفة الأركان في حجرات المناشط		*	١	*	٢	٦	٨٩.٣٧
١١	الأرشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة		*	١	*	٢		٨٩.٣٧
١٢	تصميم برامج رياض الأطفال.				*	٣		٨٩.٣٧
١٣	مظاهر النمولدي أطفال الرياض.		*	١				٨٩.٣٧
١٤	تنمية ورعاية الأبداع لدي أطفال الرياض.		*	١	*	٢	٧	٨٧.٥
١٥	التربية الترويحية والمعسكرات في رياض الأطفال		*	١	*	٢	٧	٨٧.٥
١٦	توظيف (الدراما) في التعلم برياض الأطفال		*	١	*	٣	٩	٨٦.٨٧
١٧	الأضطرابات الاجتماعية والانفعالية للأطفال.		*	١			١٠	٨٦.٢٥
١٨	استخدام الفنون كفلسفة للتعلم في رياض الأطفال.				*	٢	١١	٨٣.٧٥
١٩	تنمية العلاقات الفعالة مع أسر الأطفال.	٤- النمو المهني			*	١	١٢	٨٣.١٢

م	مسمي البرنامج	الجانب الذي تدعمه من جوانب النمو المهني	طبيعة التدريب				الترتيب وفقا للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال	النسبة %
			نظري	عدد الساعات	عملي	عدد الساعات		
٢٠	التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.		*	١	*	٢	١٣	٨٢.٥
٢١	توظيف الموسيقي في التعلم برياض الأطفال.				*	٢	١٤	٨١.٨٧
٢٢	استخدامات الحاسب الآلي برياض الأطفال.		*	١	*	٢		
٢٣	حقوق الطفل علي المستويين المحلي والعالمي.		*	١			١٥	٨١.٢٥
٢٤	المفاهيم الرياضية والعلمية لأطفال الرياض.		*	١	*	٢	١٦	٧٩.٣٧
٢٥	استخدام (البورتفليو) في تقويم طفل الروضة.				*	٢	١٧	٧٧.٥
٢٦	استخدام اللعب كفلسفة للتعلم في رياض الأطفال.				*	٣	١٨	٧٦.٨٧
٢٧	المفاهيم الاجتماعية والخلقية لأطفال الرياض.		*	١	*	٢	١٩	٧٥.٦٢
٢٨	التعامل مع المؤسسات المجتمعية.	الجانب المعرفي	*	١	*	١	١	٨٧.٥
٢٩	إدارة الأزمات		*	١			٢	٨٥
٣٠	القيادة في سياقات الطفولة المبكرة		*	١			٣	٨٥

المراجع:

- **Pascal, Christine, Bertran D. Antony (1993). The Education of Young Children and their Teachers in Europe. European Early Childhood Education Research Journal. Vol. 1. No. 2. P.P.27-38.**
- **Katz,Lilian G. (1993). Multiple Perspectives on the Quality of Early Childhood Programs. European Early Childhood Education Research Journal. Vol.1. No. 2. P.P. 5-9.**
- **محمد الكرش (١٩٩٠). بعض الكفايات المتطلبة لمعلمات رياض الأطفال". المؤتمر العلمي الثاني اعداد المعلم: التراكمات والتحديات، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة (١٥- ١٨ يوليو). ص ص ١١٢٧-١١٣٨.**
- **سهير النجار (١٩٩٦). دراسة تقويمية للكفايات المهنية لدي خريجات كليات رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.**
- **حسن حسان وهدي الناشف (١٩٩٢). دراسة ميدانية تتبعية لخريجي أقسام الطفولة في الجامعات واستطلاع آراء المشرفين والمسئولين في اعدادهم وآدائهم. المؤتمر الأول لتطوير برامج إعداد معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال. المجلس القومي للأمومة والطفولة. القاهرة (٢٨-٣٠ أبريل)، ص ص ٦١-٨١.**
- **إيمان النقيب (٢٠٠٣). واقع ومستقبل اعداد معلمات رياض الأطفال في مصر وسبل تطويره. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأسكندرية.**

- محمد كامل وناصر فؤاد (١٩٩٨). معوقات الدراسة لدي الطالبات المعلمات بشعبة الطفولة جامعة المنيا دراسة ميدانية تشخيصية. مجلة كلية التربية جامعة المنيا. العدد ٤. ص ص ٢٤٠-٢٨١.
- رئاسة الجمهورية. اللائحة التنفيذية لقانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦.
- وزارة التربية والتعليم. النشرة التوجيهية العامة لرياض الأطفال للعام ٢٠٠٠/٢٠٠١.
- وزارة التربية والتعليم، احصاءات تدريب معلمات رياض الأطفال حتي أكتوبر ٢٠٠٨، متاح علي الشبكة العنكبوتية، موقع الوزارة www. moe. gov. eg. Statistics
- Bayrakci, Mustafa," In Service Teacher Training in Japan & Turkey (2009). A Comparative Analysis of Institutions and Practices". Australian Journal of Teacher Education . Vol. 34. No. 1. P.P. 12-22.
- Chiou-Hui, Choua (2010). Investigating the Effects of Incorporating Collaborative action Research into an In- Service Teacher Training Programs. Procedia social and Behavioral Sciences. 2. P.P.2728-2734.
- Bayrakci, Mustafa," In Service Teacher Training in Japan & Turkey: A Comparative Analysis of Institutions and Practices". Ibid. P.P. 10-22.
- Concei Çäobrito, José Diarte, Màrio Baia (2005). In Act and In Service Teachers Training: Numbers and Trends. Interactive Educational Multimedia. Number 11 October. P.P. 67-77

- **Bekir Ozer (2004). In Service Training of Teachers in Turkey at the Beginning of the 2000s". Journal of In- Service Education. Vol 30. No. 1P.P.89-160.**
- **Bayrakci, Mustafa. In Service Teacher Training in Japan & Turkey: A Comparative Analysis of Institutions and Practices" ibid. P.P.10-22.**
- **Aisha Ray, Barbara Bowman & Jean Robbins (2006). Preparing Early Childhood Teachers to Successfully Educate all Children: The Contribution of State Boards of Higher Education and National Professional Accreditation Organizations. A Report to The Foundation for Child Development. April. New York. P.P. 1-60**
- **Duff. R. Fleanar; and others (1995). Reflection and Self-Evaluation: Key to Professional Development. Young Children. Vol 50. No. 4. P.P.81-88.**
- **Alma Fleet, Catherine Patterson. Professional Growth Reconceptualliezed Early Childhood Staff Searching for Meaning". Early Childhood Research & Practice. P.P.21-32.**
- **Bayrakci, Mustafa. In Service Teacher Training in Japan & Turkey: A Comparative Analysis of Institutions and Practices. Ibid, P.P. 10-22.**
- **Concei Çäobrito, José Diarte, Màrio Baia. In Act and In Service Teachers Training: Numbers and Trends. Ibid. P.P.67-77.**
- **Peter Moss(2000).Training of Early Childhood Education and Care Staff. International Journal of Educational Research. 33. P.P. 31-53.**

- **The National Association for the Education of Young Children (1993). A Conceptual Framework for Early Childhood Professional Development. A position Statement of the National Association for the Education of Young Children. Nov. P.P.1-12.**

- **Jie -Qi Chen & Charles Chang (2006). Testing the Whole Teacher Approach to Professional Development: A Study of Enhancing Early Childhood Teachers Technology Proficiency". Early Childhood Research &Practice, vol. 8. No. 1. P.P. 1-20.**

- **Bayrakci, Mustafa. In Service Teacher Training in Japan & Turkey: A Comparative Analysis of Institutions and Practices. Ibid. P.P.10-22.**

- **The National Association for the Education of Young Children (1993). A Conceptual Framework for Early Childhood Professional Development. A Position Statement of the National Association for the Education of Young Children. Nov. P.P.1-12.**

- **Marilou Hyson, Heather Biggar, Tomlinson; Carol A. S. Morris (2009). Quality improvements in Early Childhood Teacher Education; Faculty Perspectives and Recommendations for the Future. Early Childhood Research & Practice. Vol. 3. No. 3. P.P.60-67**

- **Steven Barnett, Better, Teachers Better Preschoolers (2004). Student Achievement linked to Teacher Qualifications, National Institute for Early Educational. Pre-**

School Policy Matters. Vol. 2. Issue 2. P.P.1-12.

- **Carrie, Lobman, Sharon Ryan; Jill McLaughlin (2005). Reconstructing Teacher Education to prepare Qualified Preschool Teacher.: lessons from New Jersey. Early Childhood Research & Practice. Vol. 7. No. 2. P.P.1-14.**

- **سعد عبد الرحمن (١٩٩٨). القياس النفسي: النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ص ١٧٢-١٧٣.**